الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية

تقرير مجلس الإدارة عن أعمال الجمعية فى عام ١٩٤٠

عقدت الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعيـة فى الشهر الماضى جمعيتها العمومية وقد أصدرت الجمعية تقريرا عن أعمالها ونشاطها خلال العام المنصرم وهو التقرير المقدم من مجلس إدارتها إلى الجمعية العمومية و يظهر من هـذا التقرير مدى الخدمات التى تقوم بهـا الجمعية وأهمية الميدان الذى تعمل فيه وسنأتى فيما يلى على خلاصة لأهم ماتضمنه هذا التقرير خاصا بالمشروعات التى تقوم بها الجمعية .

فأول مشروعات الجمعيـة إنشاء مدرسـة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة لإعداد وتدريب الاخصائيات والاخصائيين الاجتماعيين و إثارة اهتمام الجمهور بالمسائل الاجتماعية و إيقافه على أغراض ووسائل الخدمة الاجتماعية وقد تميز عام المدرسة المنصرم بزيادة فى عدد طلابها وطالباتها كما اشتملت الدراسة بالمدرسة على محاضرات فى اثنى عشر موضوعا وشفعت بعض هذه الموضوعات بمناقشات وتقاريروزيارات الى المؤسسات الاجتماعية المختلفة .

كما اتسع نطاق التدريب العملى بالمدرسة وتعددت نواحيه وشمل ميادين جديدة وتتجه سياسة المدرسة نحو إيجاد تخصص فى نواحى العمل الاجتماعى وقد بدأت فعلا فى إيجاد هذا التخصص فى بحث الحالات الفردية وأعمال الأندية . كما يقوم طلاب السنة الثالثة باعداد رسائل فى شتى المشاكل الاجتماعية .

وقد تم فى العام الماضى أول امتحان عام لطلاب الخدمة الاجتماعيـة تحت اشراف وزارة المعارف العمومية وحصـل على دبلوم الخدمة الاجتماعية ثلاثون طالبا وقد احتفلت الجمعية بتسليم الشهادات لخريجى المدرسة فى ديسمبر الماضى فى حفل كبير ألقى فيه حضرات صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس الجمعية ومعالى محمد حسين هيكل باشا وزير المعارف العمومية ومعالى محمد عبد الجليل أبو سمرة باشا وزير الشؤون الاجتماعية خطبا ضافية .

كما أعدت المدرسة دراسات خاصة للراشحين للعمل بالمراكز الاجتماعية فى الريف إجابة لرغبة وزارة الشؤون الاجتماعية .

كذلك من نواحى نشاط المدرسة التى تمت نموا كبيرا هذا العام القسم النهارى للمتطوعات الذى أنشأته المدرسة فى العام الماضى لاعداد وتدريب المتطوعات وقد أعد لهـذا القسم برنامج يزود الطالبات بثقافة عملية وعلمية تؤهلهن للعمل فى ميدان الخدمة الاجتماعية .

هذا وقد أمكن لكثيرين من خريجى المدرسة وطلابها أن يتولوا أعمالا ذات مسئولية فى ميدان الخدمة الاجتماعية فى مصر كادارات الخدمة الاجتماعية والصلاح ومصلحة العمل فى وزارة الشؤون الاجتماعية ومكتب الخدمة الاجتماعية لمحكمة أحداث القاهرة وتجربة إصلاح القرية ومحلة الرواد ومؤسسة الزقاف الملكى وملجأ الحرية وغيرها .

وثانى مشروعات الجمعية مشروع دراسة أسباب الفاقة فى مصر ويقوم الاحصائيون فى الوقت الحاضر بتحليل ودراسة جميع المعلومات التى جمعت من نواح مختلفة لمستوى معيشة ما يزيد على ثلاثة آلاف عائلة وكذلك ببانات أخرى عن أفراد كل عائلة وسنهم وصناعاتهم ودخلهم وعند إصدار التقرير النهائى ستكون الجمعية قد أصدرت أتم دراسة إحصائية فى هذا الموضوع هى الأولى من نوعها فى مصر .

وثالث مشروعات الجمعية تجربة إصلاح القرية وهى التجربة التى بدئ فيها عام ١٩٣٩ فى قريتى المنايل وشطانوف وهذه التجربة ترمى عن طريق الملاحظة الدقيقة والتجربة العملية للوصول إلى أنجع الوسائل لإصلاح القرى المصرية وتتناول إصلاح القرية وأهلها من كافة النواحى الصحية والاقتصادية والاجتماعية على أساس اقناع الأهالى أنفسهم بمزايا الاصلاح واقبالهم عليه ومساهمتهم فيه .

ويتركز العمل فى كل من القريتين فى مركز اجتماعى يتولى العمل فيه إخصائى اجتماعى من خريجى مدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة وبكلتا القريتين دار لرعاية الأم والطفل تتولى العمل فيه زائرة صحية ووحدة متنقلة للأمراض المتوطنة تابعة لوزارة الصحة .

وقد أصبح كل من المركزين مقرا لاجتماع رجال القرية للتحدث والتسامر أو لحضور بعض المحاضرات أو لسماع المذياع كما تقدم دار رعاية الطفل والأم أجل الخدمات للحوامل والامهات والأطفال وتقوم بجميع حالات الوضع فى كل من القريتين، كذلك تم إنشاء حمام بسيط بكل مستوصف يستعمل ثلاث مرات فى الأسبوع للامهات والأطفال والبنات ، كما أقيم حمام للرجال وزودت القرى بطلمبات مياه الشرب ونجحت جهود الاخصائيين فى حث الأهالى على استعمال المياه النقية .

ومن الناحية الاقتصادية عنى بايجاد موارد إضافية للفلاحين عن طريق تهذيب بعض منتجاتهم وعن طريق تعليم بعض الصناعات المنزلية ليتيسر لهم استغلال أوقات فراغهم بشكل مفيد .

ومن الناحية التعليمية فقد أقام مجلس مديرية القليوبية مدرسة قروية فى المنايل وتكونت لجنة من الفنيين من أعضاء لجنة اصلاح القرية وأعضاء رابطة التربية الحديثة لوضع منهج خاص لتلك المدرسة وتعلق الجمعية آمالا كبارا على نتائج هذه التجربة وترجو أن تكون لها أثرها فى معاونة المعنيين بتنفيذ نظم التعليم الالزامى فى مصر .

وقد نجح الاخصائيون فى تكوين هيئات مختلفة من الأهالى تقوم بخدمات متنوعة للقرية فانشئ فى شطانوف مجلس للقرية ولجنة للمصالحات وجمعية للاحسان كما أنشئت فى المنايل جمعية للاحسان تجمع التبرعات وتوزع فى المواسم الكسى والحبوب على المعوزين .

ورابع مشروعات الجمعية هو مشروع الخدمة الاجتماعية بمحاكم الأحداث . وقد أنشئ لذلك مكتبا مهمته القيام بالأبحاث والاختبارات الاجتماعية والنفسانية والطبية اللازمة التى تنير السبيل أمام المحكمة للوقوف على الأسباب الحقيقية التى أدّت الى القبض على الطفل، كما أن من أعماله أيضا اتخاذ أحسن الوسائل الممكنة لمعالجته — ويعمل بهذا المكتب باحثون اجتماعيون من طلبة مدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة يقومون بالبحث الاجتماعى لحالات الأطفال الذى يعتبر فى حد ذاته ناحية واحدة من نواحى عملهم بينما تحضر معظم جهودهم فى علاج الحالات التى يقوم المكتب فى دراستها . كما يقومون بايجاد أعمال للأطفال ويرشدونهم فى اختيار العمل اللائق بهم ويشجعونهم على الجد والمواظبة .

وقد أمكن للمكتب رغم قصر المدة التى مضت على انشائه من مساعدة الكثير من الأطفال على تكييف أنفسهم التكييف الصالح رغم جميع متاعبهم والبيئة السيئة التى يعيشون فيها حتى يكونوا أفرادا صالحين فى المجتمع .

هذه خلاصة لأهم ما جاء بتقرير الجمعية عن مشروعاتها، وقد تقدّمت الجمعية فى ختامه بتقديم الشكر لكثير من الوزارات والهيئات لما تلقاه منها من جليل المساعدة المالية والأدبية بفضل ما ظهر من آثارها ونتائج دراستها وأعمالها المنتجة فى ميدان الاصلاح الاجتماعى فى مصر .

البحترى يصف الربيع

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا ... من الحسن حتى كاد أن يتكلما
وقد نبه النيروز فى غسق الدجى ... أوائل ورد كنّ بالأمس نُوَّما
يفتّحها برد الندى فكأنه ... يبث حديثا كان قبلُ مكتَّما
فمن شجر رد الربيع لباسه ... عليه كما نشرت وشيا منمنما
ورق نسيم الريح حتى حسبته ... يجيء بأنفاس الأحبَّة نُعَّما